توهين عقيدة التوحيد في القرآن الكريم
(دراسة موضوعية)

Weakening the doctrine of monotheism in the Holy Quran
(objective study)

زمن محمــد علي Zamen Muhammad Ali

كلية الفقه/جامعة الكوفة

أ.م.د. هيثم خضير عباس As. Prof. Dr. Haitham Khudair Abbas

كلية العلوم الاسلامية / جامعة بابل

ملخص

تناولت في بحثي هذا (توهين عقيدة التوحيد في القرآن الكريم دراسة موضوعية)، وقسمته على مبحثين، الأول بعنوان (المفهوم اللغوي والاصطلاحي للتوهين والعقيدة) ويقع في مطلبين، المطلب الأول: التعريف بالتوهين لغة واصطلاحاً، والمطلب الثاني: التعريف بالعقيدة لغة واصطلاحاً، والمبحث الثاني بعنوان (اساليب الخصوم في توهين عقيدة التوحيد)، مقسم على مطلبين، المطلب الأول: تناولت فيه، (أسلوب السخرية والاستهزاء في توهين عقيدة التوحيد)، والمطلب الثاني: تناولت فيه، (أسلوب التكذيب في توهين عقيدة التوحيد)، وانهيت البحث بخاتمة اشتملت على أهم ما انتهى إليه البحث.

الكلمات المفتاحية: التوهين، عقيدة، السخرية، الاستهزاء، الكذب

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

In this research, I dealt with (The linguistic and idiomatic concept of attenuation and belief), and I divided into two sections. The definition of attenuation linguistically and idiomatically, and the second requirement: defining faith linguistically and idiomatically and the second topic was entitled In the Attenuation of Doctrine of Monotheism), and it has two requirements, the first demand in it, (the method of ridicule and derision the weakening of the Doctrine of Monotheism), and the second requirement: I dealt in it, (the method of denial in the weakening of the Doctrine of Monotheism), and ended the research with a conclusion that included the most important findings of the research.

Keywords: attenuation. nodular. sarcasm. mockery. lying

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه و أفضل بريتّه محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

أمَّا بعد

فلقد عرض القرآن الكريم أساليب التوهين للرسالات السماوية بكل ألوانها، وسلط الأضواء عليها، بحيث بين أبعادها و آثارها النفسية والاجتماعية والعقائدية والسياسية، والى جنب ذلك بين رده عليها وكيفية تفنيده و ابطاله لها.

وعرض الى جنب ذلك أيضاً الأساليب المناسبة لتثبيت جهة الايمان وتقويتها وطرد عوامل الفشل واليأس والضعف عنها.

ان ما يرتكز من أساليب توهين الخصوم في الذهن تجاه الرسل والرسالات والمرسل و اتباع الرسالة بأساليب عدة، وهذا بحجمه يقلل من حجم المقاومة التي ينبغي أن تعد للخصوم ويقلل من مكانة الأنبياء والرسل عليهم السلام، إذا وضعت جهودهم قِبال هذا المرتكز فقط.

في حين ان المضبوط من عدد هذه الأساليب والمناهج العِدائية التي سلكها الأعداء قِبال الرسل والرسالات والمرسلين و اتباع الرسالة بنيف على المائتي منهج عدو اني، وهناك فرق كبير بين أن يُقيّم جهد في التضحية والثبات والصدق والمقاومة في هذا العدد المستوعب لكل أساليب العدوان والتوهين، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وبين ان يُقيّم ذلك الجهد في جزء ضئيل من هذه المناهج العدو انية، فان قول نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): "ما أوذي نبي مثل ما أُوذيت" يكشف لنا عن هذه الحقيقة.

وجاء تفصيل البحث على النحو الآتي، المبحث الأول: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للتوهين والعقيدة، والمبحث الثاني: أساليب الخصوم في توهين هذه العقيدة الحقه من استهزاء وسخرية، وتكذيب والتي في مضامينها اساليب توهينية كثيرة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين مفتتحًا وختامًا.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الأول: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للتوهين والعقيدة

المطلب الأول: اولاً: تعريف التوهين لغة واصطلاحاً:

من خلال البحث في المعاجم اللغوية على معنى مفردة (التوهين)، لم أقف على معناها اللغوي و انما الفعل الماضي المجرد لها (وَهَنَ).

أولاً: التوهين في اللغة:

التوهين من وهن: (وهن العظم يهن وهناً وأوهنه يوهنه، ورجل واهن في الأمر والعمل، وموهون في العظم والبدن)[١]، وقيل: (رجل واهن في الأمر والعمل والوهين بلغة أهل مُضر: رجل يكون مع الأَجير في العمل يحثه على العمل)[٢]، وتوهين، وهن الشيء يهن وهنًا: ضعف[٣]، ووهَنَ: (يهن وهناً من باب وعد ضعف فهو واهن في الأمر والعمل والبدن ووهنته أضعفته يتعدى ولا يتعدى في لغة فهو موهون البدن والعظم والأجود أن يتعدى بالهمزة)[٤]. والفرق بين الضعف والوهن

أن الضعف (ضد القوة والضعف هو من فعل الله تعالى كما أن القوة من فعل الله تقول خلقه الله ضعيفا أو خلقه قويا، وفي القرآن: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ النساء:٢٨، ويجوز أن يقال إن الوهن هو انكسار الجسد بالخوف ونحوه، والضعف نقصان القوة، وأما الاستكانة فقيل هي إظهار الضعف)[٥].

قال تعالى: ﴿وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ ال عمران: ١٤٦، أي لم يضعفوا بنقصان القوة ولا استكانوا بإظهار الضعف عند المقاومة فالوهن انكسار الجسد بالخوف، ويدل عليه قوله تعالى في وصف المؤمنين المجاهدين: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ ال عمران:١٤٦، إشارة إلى نفي الحالتين عنهم في الجهاد[٦].

أما في ما يخص معناه الاصطلاحي فأنه لا يخرج عن معناه اللغوي.

ثانياً: التوهين في الاصطلاح:

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

قيل: (الوهن محركة: الضعف في العمل، وقيل الضعف من حيث الخَلْقُ والخُلُق)[٧]، وقيل في الوهن معنيين: استيلاء الخوف على الناس، وضعف يلحق القلب، والضعف مطلقا اختلال القوة الجسمية[٨]. يأتي معنى الوهن هنا أنه متحقق في الانسان بقلبه وبالتالي تبين لنا ضعف الانسان في بدنه وعمله في المعنى اللغوي، وخوفه في المعنى الاصطلاحي.

والخلاصة مما تقدم من معاني الوهن من ان التوهين هو إحداث الوهن في الشيء، فيصبح شيئاً موهوناً، ومن خلاله يمكن تعريف التوهين: بأنه كسر حد الشيء، بعد قوته لأعجازه، فالتوهين يفيد ان ثمة فاعلا يقوم بتوهين غيره، بكسر حده بعد قوة، فيضعفه بعد ان كان قوياً, ويثبطه بعد ان كان عازماً, ويرعبه بعد ان كان شجاعاً, وينقصه بعد ابرام, و اثر ذلك ان يلحق العجز بالشيء الموهون[٩].

المطلب الثاني: تعريف العقيدة لغة واصطلاحاً

أولًا: العقيدة في اللغة

العقيدة في اللغة مشتقة من عقد: (والعقد: الجمع بين أطراف الشيء، ويستعمل ذلك في الأجسام الصّلبة كعقد الحبل وعقد البناء، ثم يستعار ذلك للمعاني نحو: عقد البيع، والعهد، وغيرهما، فيقال: عاقدته، وعقدته، وتعاقدنا، وعقدت يمينه. قال تعالى: عاقدت أيمانكم، وقرئ: ﴿عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ النساء:٣٣، وقرئ: ﴿بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ المائدة:٨٩، ومنه قيل: لفلان عقيدة، وقيل للقلادة: عقد)[١٠].

وعلى ما يبدوا أنه ليس من الضروري أن تكون العقيدة صحيحة لتسمى عقيدة، ولكن قد تكون العقيدة صالحة بالصلاح والصحة، وقد تكون فاسدة، فتوصف بأنها عقيدة فاسدة.

ثانياً: العقيدة في الاصطلاح

عرفت العقيدة، هي ما يعقد الانسان قلبه عليه، ثم اصبحت تطلق (واعتقدت كذا عقدت عليه، القلب والضمير حتى قيل: العقيدة ما يدين الإنسان به وله عقيدة حسنة سالمة من الشك)[١١]، وعرفت العقيدة بأنها: (التوحيد وصفات الله تعالى وما

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

يتفرع عليها مما يتعلق بأثبات الصانع، ثم يلي ذلك ما يتعلق بالنبوة والإمامة والمعاد وغيرها من المسائل الاعتقادية الأخرى التي يعبر عنها بـ أصول الدين أو الأصول الاعتقادية)[١٢]، وعرفت العقيدة بأنها: (المذهب. والمعتقد، ما لا يقبل الشك فيه لدى معتقده و في الدين، ما يقصد به الاعتقاد دون العمل، كعقيدة وجود الله، وبعثة الرسل)[١٣].

وتعريف العقيدة عند المسلمين على فئتين:

الفئة الأولى: من يراها مقصورة على التصديق القلبي والقناعة الفكرية وسلامة التصورات فقيل في العقيدة:

أنها (العهد المشدود والعروة الوثقى المستقرة في القلب الراسخة في الاعماق)[١٤].

الأيمان بالله رباً واحداً، ومالكاً مختاراً، بالعبادة والاعتقاد، وكل ما اوحى به الى نبيه من أخبار الغيب[١٥].

الفئة الثانية: وهي تجمع تحت معنى العقيدة التصديق اليقيني بما جاء من أخبار الغيب مع اقتران ذلك بالعمل فتعرف العقيدة على أنها:

أن يبلغ الشعور بالشيء حداً يصبح محركاً للعواطف وموجهاً للسلوك[١٦].

التصديق والاعتراف الكامل من غير تبديل أو نقص بالعقيدة والاستسلام اليقيني لجميع أركان الإسلام[١٧].

ومما تقدم نبين الفرق بين الفئتين في معرفة العقيدة

الأولى: هي التصور الصحيح لعوالم الغيب الواردة في الخبر اليقيني، والاطمئنان القلبي الجازم.

والثانية: هي التصديق العقلي المطلق المطابق للو اقع، الناشئ عن دليل المقترن بالعمل المو افق لأوامر الله تعالى.

أما تعريف العقيدة عند غير المسلمين:

يقتصر معنى العقيدة عند غير المسلمين وبالخصوص الغرب منهم على الجانب الانفعالي، فهو عبارة عن شعور داخلي يخضع لمؤثر خارجي، يدفع الانسان الى التصديق بقضية من القضايا، فمنهم من يعتبر هذا الشعور مبنياً على الوهم

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والعاطفة لا علاقة للعقل فيه، ، وهذا ما ذهب اليه الكاتب "غوستاف لوبون"[١٨] أن العقيدة مبنية على الوهم والعاطفة.

إذ تعرف العقيدة بأنها (إيمان ناشئ عن مصدر لاشعوري يكره الانسان على التصديق بقضية من القضايا من غير دليل)[١٩].

ويقول "باسكال"[٢٠] إن (الاعتقاد مبني على العاطفة لا العقل)[٢١]، إذن لا علاقة للعقل في ايجاد الإيمان عند علماء الغرب، ونلاحظ ان هؤلاء العلماء لا يرمون الى ربط العقيدة بالعواطف، والميول، بحيث يجعلون العقيدة في جانب، والعلم المبني على العقل في جانب آخر، ومنهم من يرى العقيدة مبنية على العقل والإرادة، وهذا الرأي ذهب اليه "ديكارت"[٢٢]، ومنهم من يعتبر الرأي أو المذهب أياً كان عقيدة، فيقول: (العقيدة أيضاً هي الرأي المعترف به بين أفراد مذهب واحد، كالعقيدة "الرو اقية"[٢٣]،"الماركسية"[٢٤][٢٥].

ويبدو أن العقيدة الاسلامية عند المسلمين أن تكون الموجّه الصحيح لحياة الانسان المسلم في تصوراته الفكرية، و افعاله الحياتية، مبنية على دليل، ناشئة عن عقل واع مدبر، اما العقيدة عند غير المسلمين، فهي إما مقصورة على اوهام، او مبنية على عاطفة واعية، او رأي مجمع عليه، ولا علاقة لها بالحياة العملية والعلمية.

وبعد الوقوف على معنى التوهين والعقيدة لغة واصطلاحاً فيمكننا بيان تعريف التوهين العقدي وهو مقصود البحث فأقول _ وعلى الله اعتمادي_

وهو مجموعة من الاساليب القائمة على تزويد الناس بالمعلومات الفاسدة، والحقائق الباطلة، عن مجموع القضايا العلمية والغيبية التي جاءت في الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة، والتي من شأنها ان تؤدي الى الطعن بالعقيدة وبالتالي تضعيفها، بحيث تصل بالجماهير الى تصور عقدي فيه كثير من اللبس والغموض، مما تساعدهم على تكوين عقيدة ضعيفة مبنية على الاوهام والخر افات، وعلى مدار التاريخ، يظهر الكثير من الاعداء والمناوئين، ضد دعوات الحق، وقد تعددت صفاتهم، وتنوعت اساليبهم، فمنهم من استخدم السلاح في الحرب، ومنهم من استخدم السجن، والبطش، والنفي، وتكميم الافواه، والحجر على

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الاخرين، ومنهم من سلك الاساليب التوهينية، مثل أسلوب التكذيب، والسخرية والاستهزاء، والتشكيك، وهذه الاساليب في مضامينها ألفاظ من شأنها توهين العقائد، ومن هذه الألفاظ:

السخرية، والاستخفاف، والتحقير، والازدراء، والاستهانة، والتهكم، والاستكبار، والغمز والمز، والظن، والريب، والوهم، والفرية، والزور، والافك، والبهتان، والتكذيب بالإشارة والايماء، والانكار، وخلف الوعد، والجحود

المبحث الثاني: أساليب الخصوم في توهين عقيدة التوحيد

إن أسلوب الخصم إزاء الله عز وجل تعد من اكثر الامور التوهينية للدعوة الالهية، ذلك لأن أي توهين يتلقاه الرسول أو الرسالة أو أتباعها ترجع في حقيقتها وروحها الى توهين الرب عز وجل ولكننا دأبنا على ذكر اسلوب التوهين المباشر منها، وما ذكره القرآن الكريم من صور حسب الترتيب التالي:

المطلب الأول: أسلوب السخرية والاستهزاء في توهين عقيدة التوحيد

تعددت صور السخرية والاستهزاء وهذا يرجع الى المستهزئ نفسه، فيكون استهزاءه بطرائق عدة، تارة بالكلام، وتارة بالإشارة، وتارة بالحركة، وتارة بالغمز واللمز، وغايته توهين كل ما هو متعلق بالله، وكتابه، ورسله، والمؤمنين.

السخرية لغة: سخر: (السين والخاء والراء أصل مطرد مستقيم يدل على احتقار واستذلال من ذلك قولنا سخر الله عز وجل الشيء)[٢٦]، وقال الراغب الاصفهاني: (وسخرت منه واستسخرته للهزء منه، قال تعالى: ﴿قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾ هود: ٣٨، وقوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾[٢٧]، وقال الزمخشري: (فلان سخرة سخرة: يضحك منه الناس ويضحك منهم وسخرت منه واستسخرت و اتخذوه سخريا وهو مسخرة من المساخر وتقول رب مساخر يعدها الناس مفاخر)[٢٨]. وقال صاحب مجمع البحرين في قوله تعالى: ﴿يَسْخَرُونَ﴾ الصافات:١٤، أي (يهزؤن، يقال سخرتُ منه وبه سخرا من باب تعب تعبتُ وبالضم لغة)[٢٩].

العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الاستهزاء في اللغة: هزأ : (الهُزء والهُزؤ: السخرية، هزئَ به ومنه، وهزأ يهزأ فيهما هزءاً وهزؤاً ومهزأة، وتهزأ وأستهزأ به: سخر ورجل هزأة، بالتحريك يهزأ الناس)[٣٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾ البقرة:٢٣١، أي (بالإعراض والتهاون عن العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد في الأمر: أنت هازىء)[٣١]، وقال الراغب الاصفهاني: (هزؤ الهزء: مزح في خفية، وقد يقال لما هو كالمزح)(٣٢)، وقيل: (استهزأ بخصمه: هزئ به؛ سخِر منه، استهان به، حقَّره، ازدراه)[٣٣]، ولاستهزاء يعني: التهكم والاستخفاف و التكبر[٣٤].

الاستهزاء في الاصطلاح: قيل: (الاستهانة والتحقير والتنبيه على العيوب والنقائص على وجه يضحك منه وقد يكون ذلك بالمحاكاة في الفعل والقول وقد يكون بالإشارة والإيماء)[٣٥]، كما في قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ الهمزة:١، والاستهزاء هو (إظهار كل عقيدة أو فعل أو قول قصداً يدل على الطعن بالدين والاستخفاف به، والاستهزاء بالله ورسله)[٣٦]. يتبين لنا من تعريف السخرية والاستهزاء في اللغة والاصطلاح، وجود صلة قوية بينها وبين مجموعة من الالفاظ وكلها تصب في معنى التوهين ومنها، الاستخفاف، التحقير، الازدراء، الاستهانة، التهكم، الاستكبار، الغمزواللمز.

اما الفرق بين الاستهزاء والسخريّة: (بأن في السخرية معنى طلب الذلة، لان التسخير في الأصل التذليل)[٣٧]، والأصل الواحد في المادّة، (هو مطلق تحقير وإهانة من دون توجّه إلى جهة، سواء كان بقول أو بعمل، والاستهزاء بمعنى طلب التحقير بأيّ وسيلة كان بنفسه أو بغيره، فالنظر فيه حصول الإهانة والتحقير، كما أنّ النظر في الهزء إلى مطلق الحقارة وهو اسم مصدر يدلّ على ما يتحصّل من الفعل، كالغسل)[٣٨]، وقال صاحب الكشاف: (الهزؤ، والهزؤ: السخرية والاستخفاف، يعدى بالباء فيقال: هزأت به واستهزأت به، ويقال: هزأت منه أيضاً)[٣٩]، وقال صاحب الميزان في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ الحجرات:١١، (السخرية الاستهزاء وهو ذكر ما يستحقر ويستهان به الانسان بقول أو إشارة أو فعل تقليدا بحيث يضحك منه بالطبع)[٤٠]، وقال صاحب مجمع البيان:

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(سخر واستسخر بمعنى واحد)[٤١]. أذن السخرية والاستهزاء بمعنى واحد يلتئم مع ما للمفردات الآتية:

١. المزاح والسخرية

المزاح نقيض الجد[٤٢]، قال تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ الزمر:٥٦، والمعنى أي، (وإن كنت لمن المستهزئين بدين الله تعالى وكتابه ورسوله والمؤمنين)[٤٣]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَ آيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ التوبة:٦٥، والمعنى ان الله عز وجل جابه المنافقين (بجواب لا مفر معه من الإذعان للواقع، فأمر النبي صلَّى اللَّه عليه وآله، أن يخاطبهم قل أبالله و آياته ورسوله كنتم تستهزؤون أي إنه يسألهم: هل يمكن المزاح والسخرية حتى بالله ورسوله و آيات القرآن؟!، هل إن هذه المسائل التي هي أدق الأمور و أكثرها جدية قابلة للمزاح؟!، أم أن السخرية والاستهزاء بالآيات الإلهية وإخبار النبي بالانتصارات المستقبلية من الأمور التي يمكن أن يشملها عنوان اللعب؟ كل هذه الشواهد تدل على أن هؤلاء كان لديهم أهداف خطيرة مستترة خلف هذه الأستار والعناوين)[٤٤].

٢. يضحكون

كما في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴾ الزخرف:٤٧، والتعبير (يشير إلى مسارعتهم إلى السخرية والاستخفاف بالآيات)[٤٥]، أي يستهزءون ويستخفون.

٣. يصدون

كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ الزخرف:٥٧، أي يضجون ويضحكون ويسخرون من المثل الحق الذي ضربه الله لعيسى عليه السلام[٤٦]، وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ الزخرف:٥٩، وقوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ المجادلة:١٦، والهزل في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾ الطارق:١٣-١٤، أي ليس (باللعب والباطل يعنى أنه جد كله ومن حقه, وقد وصفه الله بذلك أن يكون مهيبا في الصدور معظما في القلوب يرتفع به قارئه وسامعه ان يلم بهزل أو يتفكه بمزاح)[٤٧].

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٤. التحقير

كما في قولهم ان الله فقير، حيث جاء في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ ال عمران:١٨١، والمراد من ذلك هو ان (معنى لقد سمع الله: أنه لم يخف عليه تعالى مقالتهم، ومقالتهم هذه إما على سبيل الاستهزاء بما نزل من طلب الإقراض، وإما على سبيل الجدل والإلزام، لأن من طلب الإقراض كان فقيراً، وإما على الاعتقاد، ولا يستبعد ذلك من عقولهم، إذ قد حكى الله عنهم: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ المائدة:٦٤، ومهما كانت الأسباب التي دفعتهم إلى هذا القول، لكنه يدل على تمردهم في الكفر والمبالغة فيه، حيث نسبوا، الموجَد الأشياء من العدم الصرف إلى الوجود الغني بذاته عما أوجده الوصف الدال على الافتقار لبعض ما أوجده)[٤٨]، وقد (نسبوا الغنى إلى أنفسهم جاءت الجملة مؤكدة باللام مؤذنة بعلمه بمقالتهم ومؤكدة له، وحيث نسبوا إلى الله ما نسبوا، أكدوا الجملة بأن على سبيل المبالغة، وحيث نسبوا إلى أنفسهم ما نسبوا لم يؤكدوا، بل أخرجوا الجملة مخرج ما لا يحتاج إلى تأكيد، كأنَّ الغنى وصف لهم لا يمكن فيه نزاع، فيحتاج إلى أنْ يؤكد)[٤٩].

فالغرض من هذه السخرية والاستهزاء وتوابعها هو الحاق التوهين والذل والقهر والتحقير والاذى بالطرف الاخر، فان الله عز وجل لا يعاقب أهل هذه الأساليب إلا بعذاب هذه صفته من جنس عملهم.

٥. النظر الى آيات الله عزوجل باستهزاء.

من صور الاستهزاء بالمنافقين من خلال أيمائتهم، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا ۚ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ التوبة:١٢٧، وهذا نوع أخر من صور المنافقين في الاستهزاء، (وهو أنه كلما نزلت سورة مشتملة على ذكر المنافقين وشرح فضائحهم، وسمعوها

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

تأذوا من سماعها، ونظر بعضهم الى بعض نظراً مخصوصاً دالاً على الطعن في تلك السورة والاستهزاء بها وتحقير شأنها، ويحتمل أن لا يكون ذلك مختصاً بالسورة المشتملة على فضائح المنافقين بل كانوا يستخفون بالقرآن، فكلما سمعوا سورة استهزءوا بها وطعنوا فيها، واخذوا في التغامز والتضاحك على سبيل الطعن والهزء)[٥٠].

المطلب الثاني: أسلوب التكذيب في توهين عقيدة التوحيد

الكذب لغة: (بفتح فكسر مصدر كذب، نقيض الصدق، عدم مطابقة الخبر للو اقع)[٥١]، أو هو (الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو فيه سواء العمد والخطأ، إذ لا واسطة بين الصدق والكذب على المشهور، والكذب هو الانصراف عن الحق وكذلك الإفك)[٥٢]، وهناك مفردات لها علاقة معنىً بمفردة التكذيب مثل افترى, واختلق وبهت وتقَول: (فَرَى كذباً فرياً و افتراه: اختلقه, والاسم الفرية, وقوله تعالى: ﴿شَيْئًا فَرِيًّا﴾ مريم: ٢٧، أي مصنوعاً مختلقاً)[٥٣]، والاختلاق: خلق الافك, من باب نصر, اختلقه, تخلّقه: افتراه ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ العنكبوت: ١٧[٥٤]، وأما بهت وبهت: قال عليه مالم يفعله فهو مبهوت)[٥٥]، واما تقول، اي (تقول عليه، كذب عليه)[٥٦]، وأما الأفك: (كل مصروف عن وجهه الذي يحق أن يكون عليه، وقوله تعالى: ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ التوبة:٣٠، أي: يصرفون عن الحق في الاعتقاد إلى الباطل، ومن الصدق في المقال إلى الكذب، ومن الجميل في الفعل إلى القبيح، ومنه قوله تعالى: ،﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ الذاريات: ٩ وقوله تعالى: ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ الانعام: ٩٥، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾ الاحقاف:٢٢، فاستعملوا الإفك في ذلك لمّا اعتقدوا أنّ ذلك صرف من الحق إلى الباطل، فاستعمل ذلك في الكذب لما قلنا، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ النور: ١١، مصروف عن الحق إلى الباطل)[٥٧]، ويدخل في هذه المعاني الخرص، قال تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ الزخرف:٢٠ [٥٨]، (والتخمين بغير علم)[٥٩]، فأنها على درجة الكذب, وفي خطر منه, وكذلك الرجم بالغيب، لأنه إخبار بالظن الذي لايغني عن الحق شيئاً.

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

اما التكذيب في الاصطلاح: نسبة الشيء الى غير اهله وهو (إنكار، والإنكار هو دعوى عدم الصحّة في موضوع، وهو يتماشّى مع كلّ أحد وفي كلّ امر، حقّا أو باطلا، وهو أمر عدمي، والكذب أمر وجودي, والتكذيب من شؤون من يتهاون في أموره ويدهن في جريان حياته، وهو عدّة للمنحرفين الضالّين، ورزق لهم به يتقوّون وبه يديمون جريان برنامج خلافهم، وهو أسهل شيء وأهونه في مقام الخلاف، فهو جعل شخص كاذبا، قال تعالى: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ التين:٧، أي فما الَّذى يوجب جعلك كاذبا بالدين، فالدين حقيقة وأمر فطرىّ إذا كانت الفطرة سليمة)[٦٠].

والآيات التي ذكرت التكذيب ومعناه في هذه المفردات: التكذيب، والكذب، والافتراء، والافك، والاختلاق، والنقول، والخرص، والظن، والبهتان، والرجم بالغيب، وهي محل البحث لأنها جميعاً تدور حول نمط من أنماط التوهين وهو رميهم بالكذب فمن هذه الأساليب هي.

١. الكذب على الله سبحانه وتعالى

كما في قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ البقرة: ٧٩، فهي من الآيات الدالة على إضافة الفعل إلى العبد، والمعنى (أي لا يعلمون ما في الكتاب الذي أنزله الله عز وجل، ولا يدرون ما أودعه من حدوده وأحكامه وفرائضه، كهيئة البهائم، وإنما هم مقلدة لا يعرفون ما يقولون، والكتاب المعني به التوراة، وإنما ادخل عليه لام التعريف، لأنه قصد به قصد كتاب معروف بعينه، ومعنى الآية فريق لا يكتبون ولا يدرون ما في الكتاب الذي عرفتموه، والذي هو عندكم، وهم ينتحلونه، ويدعون الاقرار به من أحكام الله عزوجل وفرائضه وما فيه من حدوده التي بينها فيه إلا أماني)[٦١]، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ال عمران:١٨٣، والمعنى أن، (كل مبطل يزعم انه محق، ويبرر أباطيله بالمفتريات والاتهامات، حتى الذين يتاجرون بالحروب، ويوقدون نيرانها هنا وهناك لتشغيل مصانعهم، حتى هؤلاء يزعمون انهم يقتلون الأبرياء والأطفال والنساء ليستتب الأمن والسلم، وهذا هو منطق كل من

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

عاند الحق والعدل خوفا منه على مكاسبه ومنافعه. إذن، فلا بدع أن يفتري اليهود على اللَّه الكذب ، ويقولوا لمحمد صلى الله عليه وأله، لا نؤمن لك، لأن اللَّه كان قد أمرنا ان لا نصدق مدعي النبوة الا إذا ظهرت على يده معجزة خاصة ، وهي أن نقدم صدقاتنا، فتلتهمها نار تنزل)[٦٢]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ يونس:٦٠، والمعنى (أي شيء يظن الذين يكذبون على الله أنه يصيبهم يوم القيامة على افترائهم على الله أي: لا ينبغي أن يظنوا أن يصيبهم على ذلك إلا العذاب الشديد، والعقاب الأليم)[٦٣]. وهذه الآية تبين عاقبة الذين يكذبون على الله تعالى.

٢. الأفتراء على الله وقولهم وَلَدَ الله

كما في قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (١٥١) وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ الصافات:١٥١-١٥٢، ومعنى الاية، (رد لقولهم بالولادة بأنه من الإفك أي صرف القول عن وجهه إلى غيروجهه أي من الحق إلى الباطل فيوجهون خلقهم بما يعدونه ولادة ويعبرون عنه بها فهم آفكون كاذبون)[٦٤].

٣. الظن بغير الحق

كما في قوله تعالى: ﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ال عمران:١٥٤، والمعنى أنه (إنهم كانوا يظنون بالله ما كانوا يظنونه به أيام كانوا يعيشون في الجاهلية، وقبل أن تبزغ عليهم شمس الإسلام فقد كانوا يتصورون أن الله سيكذبهم وعده، ويظنون أن وعود النبي غير محققة ولا صادقة، وكان يقول بعضهم للآخر: هل لنا من الأمر من شيء أي هل سيصيبنا النصر ونحن في هذه الحالة من السقوط والهزيمة، والمحنه والبلية؟ إنهم كانوا يستبعدون أن ينزل عليهم نصر من الله بعد ما لقوا، أوكانوا يرون ذلك محالا)(٦٥).

٤. التجاهل استكباراً

كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ الفرقان:٦٠، أي هو بيان سوء (معاملتهم مع الرسول ودعوته الحقة يذكر فيه استكبارهم عن السجود لله سبحانه إذا دعوا إليه ونفورهم منه

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وللآية اتصال خاص بما قبلها من حيث ذكر الرحمن فيها وقد وصف اللام فيه للعهد فقوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ﴾ الفرقان:٦٠، والقائل هو النبي صلى الله عليه وآله، بدليل قوله بعد: ﴿ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ الفرقان:٦٠ ، ولم يذكر أسمه ليتوجه استكبارهم الى الله سبحانه وحده، وقوله: ﴿قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ﴾ الفرقان:٦٠، سؤال منهم على هويته وماهيته مبالغة منهم في التجاهل به استكباراً منهم على الله)(٦٦).

٥. الإضلال

كما في قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ * إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ * فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ * مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ﴾ الصافات:١٥٩-١٦٢ ، والمعنى أنه (خطاب من الله تعالى للكفار الذين كانوا يعبدون الأصنام بأن قال لهم: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ الصافات:١٦١، فموضع (ما)، نصب عطفا على الكاف والميم، هو في موضع نصب بـ (أن) والتقدير، إنكم يا معشر الكفار والذين تعبدونه، ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ الصافات:١٦٢، وتقديره و إنكم وآلهتكم ما أنتم عليه بفاتنين أي بمفتنين و ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ الصافات:١٦٢، أي وما أنتم على ذلك الدين بمصلين عليه)(٦٧).

٦. الانكار أو عقوق النعمة الألهية

كما في قوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ النحل:٨٣ ، والمراد من الآية أي (بمعرفتهم إياها انهم يتنعمون بها، وبإنكارهم انهم يسندونها إلى غير الله، أي انهم يأكلون رزق الله، ويعبدون سواه، ﴿أَكْثَرُهُمُ﴾ النحل:٨٣، يجوز استعمال كلمة الأكثر في معناها الظاهر، ويجوز أيضا استعمالها بالجميع، والمراد بها هنا كل من بلغه رسالة محمد صلى الله عليه وآله و أنكرها عنادا للحق وتمردا عليه)(٦٨)، وقوله تعالى في انكارهم للنعم الالهية فقد قام بذمهم وتعييرهم: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ۚ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ التوبة:٧٤ ، والمعنى (أي بسبب أن اغناهم الله ورسوله، أي كان سبب نقمتهم هذه ان الله اغناهم من فضله بما رزقهم من الغنائم وبسط عليهم الامن والرفاهية فمكنهم من توليد

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الثروة وانماء المال من كل جهة، وكذا رسوله حيث هداهم إلى عيشة صالحة تفتح عليهم أبواب بركات السماء والأرض، وقسم بينهم الغنائم وبسط عليهم العدل)[٦٩].

٧. جهلهم بعلم الله تعالى

قال المشركون إنّ الله لا يعلم كثيراً مما تعملون، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ فصلت:٢٢، وهذا (وصف لهؤلاء الكفار بأنهم ظنوا انه تعالى يخفى عليه أسرارهم ولا يعلمها، فبين الله بذلك جهلهم به تعالى، وانهم وإن علموه من جهة انه قادر غير عاجز وعالم بما فعلوا فإذا ظنوا انه يخفى عليه شئ منها فهو جاهل على الحقيقة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا)[٧٠].

الخاتمة

أن للتوهين العقدي أساليب اتخذها الخصوم لغرض إفساد النفوس، وتضعيف القلوب عن الحق، وتخريب عقلية الفرد الصالح القادر على حمل التكاليف الشرعية، فالمتابع لموضوع التوهين في العقيدة، يجده من أبرز المواضيع التي تشكل تحدياً للأمة الاسلامية، في عقيدتها وشريعتها، وهذا التوهين له أساليب شتى ووسائل مختلفة، ولا يعني ان هذا التوهين قوي في نفسه وطرحه وأدلته، بل تكمن قوة التحدي، في أنه يمارس دعوته بأساليب ملتوية وخادعة، يحاول فيها تضعيف العقيدة الصحيحة. ومن هنا يمكن للبحث استعراض أهم الفقرات التي توصل إليها، وهي كالاتي:

الوهن يأتي بمعنى: ضعف في الإرادة والعمل، وضعف لأمر خارج إرادة الانسان، فيكون متحصل من أشياء ثلاثة، ضعف في القلب، والبدن، والعمل، أما التوهين فيأتي بمعنى: التضعيف وهو أن هناك فاعلاً يقوم بتوهين غيره، فيضعفه بعد ان كان قوياً، ويثبطه بعد ان كان عازماً، ويرعبه بعد ان كان شجاعاً، وينقصه بعد ابرام، وأثر ذلك ان يلحق العجز بالشيء الموهون.

من العلماء من فرق بين الضعف والوهن إذ قال: إنّ الضعف ضد القوة وهو من فعل الله عزوجل كما أن القوة من فعله، أما الوهن: هو أن يفعل الانسان فعل الضعيف، ومعناه الاصطلاحي لا يخرج عن معناه اللغوي وهو: الضعف من حيث

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الخُلق أو والخَلق ويأتي بمعنى: الفتور والجبن عن قتال العدو، والضعف انكسار الجسد بالخوف.

تقترن مفردة العقيدة بالربط والعقد بقوة، وهي بمعنى الإيمان والتوحيد، وتعرف العقيدة بأنها ما يعقد المرء المسلم عليه قلبه عِقداً محكماً دون ريب فيه، أما العقيدة الإسلامية فهي الإيمان الجازم بالله، وما يجب له في ألوهيته وربوبيته، وأسمائه وصفاته، والإيمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، وبكل ما جاءت به النصوص الصحيحة من أصول الدين وأمور الغيب وأخباره.

إن الفرق بين مفهوم العقيدة عند المسلمين وغيرهم، فإنّ العقيدة الاسلامية هي الموجه الصحيح لحياة الانسان المسلم في تصوراته الفكرية، و افعاله الحياتية، مبنية على دليل ناشئة عن عقل واع مدبر، اما العقيدة بغير المعنى الاسلامي، فهي اما قاصرة على اوهام، او مبنية على عاطفة واعية، او رأي مجمع عليه، ولا علاقة لها بالحياة العملية والعلمية.

السخرية والاستهزاء وهو ذكر ما يستحقر ويستهان به بقول أو إشارة أو فعل تقليدا بحيث يضحك منه بالطبع والغرض من السخرية والاستهزاء وتوابعها هو الحاق التوهين والذل والقهر والتحقير والاذى بالطرف الاخر، فإنّ الله عز وجل لا يعاقب اهل هذه الأساليب الا بعذاب هذه صفته من جنس عملهم.

التكذيب والانكار، فالأول: نسبة الشيء الى غير اهله وهو إنكار، والثاني: هو دعوى عدم الصحّة في موضوع، وهو يتماشّى مع كلّ أحد وفي كلّ امر، حقّا أو باطلا وهذه الاساليب عدّة للمنحرفين الضالّين.

الهوامش

١) العين، الفراهيدي، ٤/ ٩٢.
٢) تهذيب اللغة، الازهري، ٦/ ٢٣٤.
٣) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ص١٠٦٨. لسان العرب، أبن منظور، ١٣ / ٤٥٣.
٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، ٢ / ٦٧٤.
٥) الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري، ص٣٣٠.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٦) ينظر: المصدر نفسه، ص٣٣٠.

٧) المفردات في غريب القران، الراغب الاصفهاني، ص٨٨٧، ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز الفيروزأبادي، ٥ / ٢٨٧.

٨) ينظر: غرائب القران ورغائب الفرقان، النيسابوري، ٢ / ٢٧٤.

٩) ينظر: من الفاظ القوة ومقابلاتها في القران الكريم (دراسة معجمية)، عبد المجيد محمد علي الغيلي، ص١٨.

١٠) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص٥٧٦-٥٧٧.

١١) ينظر: المصباح المنير، الفيومي، ص٤٢١.

١٢) قواعد المرام في علم الكلام، ابن ميثم البحراني، ص٣.

١٣) معجم ألفاظ الفقه الجعفري، احمد فتح الله، ص٢٩.

١٤) العقيدة و أثرها في بناء الجيل، عبد الله عزام، ص١٦.

١٥) ينظر: العقيدة في الله، عمر سليمان الأشقر، ص١٢، وينظر: تعريف بدين الإسلام، على الطنطاوي، ص٤٣.

١٦) ينظر: العقيدة الاسلامية وأسسها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، ص٣١.

١٧) ينظر: كبرى اليقينيات الكونية (وجود الخالق ووظيفة المخلوق)، محمد سعيد رمضان البوطي، ص٧١-٧٢.

١٨) غوستاف لوبون: طبيب وعالم نفس واجتماع (١٨٤١- ١٩٣١م) فرنسي، ألف عدداً من الكتب في علم النفس الاجتماعي، وهو من كتاب الغرب الذين أنصفوا الحضارة العربية في كتابه (حضارة العرب) حيث دعا الى السلوك الاجتماعي بالمقارنة بين نفسيات فردية، للمزيد انظر: كتاب حضارة العرب: غوستاف لوبون.

١٩) الدين والعلمانية في سياق تاريخيّ، بشارة عزمي، ١٩/١- ينظر: طرق تدريس التربية الاسلامية، محمد مصطفى الزحيلي، ص٣٢٨.

٢٠) باسكال: هو بليز باسكال (١٦٢٣ – ١٦٦٢م) فيلسوف ورياضي واديب وفيزيائي فرنسي، له اكتشافات كالآلة الحاسبة، ونواميس ضغط الهواء والماء، وتوازن السوائل ويرى ان الفلسفة توصل الى الشك، والايمان ضرورة عاطفية، لا يدركها العقل لقصوره، ينظر: المنجد في اللغة والاعلام، لويس معلوف، ١١٢/٢.

٢١) الطفل بين الوراثة والتربية، محمد تقي فلسفي، ١٠٧/٢.

٢٢) ديكارت: هو رينيه ديكارت (١٥٩٦ – ١٦٥٠م) فيلسوف وعالم في الرياضيات فرنسي، له ابتكارات في الهندسة التحليلية، تعلم في كلية لافيش اليسوعية، للمزيد ينظر: المنجد في اللغة والاعلام: ٢٩٥/٢.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najat
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٢٣) الرُّواقيَّة أو الرُّسُوخِيَّة هي مَذهَبٌ فَلسَفيٌّ هِلِنِستِيٌّ أنشأه الفيلسوفُ اليونانيُ زينون السيشومي في أثينا ببدايات القرن الثالث قبل الميلاد. تندرج الرواقية تحت فلسفة الأخلاقيات الشخصية التي تُستَمَدُّ من نظامها المنطقي وتأملاتها على الطبيعة، ينظر: الموسوعة في علوم الطبيعة (بالعربية، اللاتينية، الألمانية، الفرنسية، والإنجليزية)، إدوارغالب، ص٦٥٩.

٢٤) الماركسية مذهب اشتراكي قائم على النظرية الماركسية والمادة الجدلية، وهي عبارة عن فلسفة خاصة للحياة وفهم مادي لها على طريقة ديالكتيكية، وقد طبقت على التاريخ والاقتصاد والاجتماع، فصارت عقيدة فلسفية في شان العالم، وطريقة لدرس التاريخ والاجتماع، ومذهباً في الاقتصاد وخطة في السياسة، أي انها تصوغ الانسان كله في قالب خاص حيث لون تفكيره ووجهة نظره الى الحياة وطريقته العملية فيها، والفلسفة المادية، والطريقة الديالكتيكية، ليستا من بدع المذهب الماركسي و ابتكاراته فقد كانت النزعة المادية تعيش منذ الاف السنين في الميدان الفلسفي، سافرة تارة ومتوارية أخرى وراء السفسطة والانكار المطلق، وقد استكملت كل خطواتها على يد (هيجل) الفيلسوف المثالي المعروف، و أنما جاء (كارل ماركس) الى هذا المنطق وتلك الفلسفة فتبناهما وحاول تطبيقهما على جميع ميادين الحياة، أنظر: فلسفتنا، محمد باقر الصدر، ص٢٤.

٢٥) المعجم الفلسفي، جميل صليبيا، ٩٢/٢.

٢٦) معجم مقاييس اللغة، أبن منظور، ١٤٤/٣، باب (سخر).

٢٧) المفردات في غريب القران، الراغب الاصفهاني، ص٤٠٢.

٢٨) أساس البلاغة، الزمخشري، ص٣٤٢، باب (سخر).

٢٩) مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي، ٣٢٧/٣، (باب سخر).

٣٠) لسان العرب، أبن منظور، ١٨٣/٣، (باب هزأ).

٣١) مجمع البحرين، الطريحي، ٣٢٧/٣.

٣٢) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص٨٤١.

٣٣) معجم اللغة العربة المعاصرة، أحمد مختارعبد الحميد عمر، ٢٣٤٦/٣.

٣٤) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، ١١١/٣٤-١١٢.

٣٥) أحياء علوم الدين، ابو حامد الغزالي، ١٣١/٣.

٣٦) أسلوب الاستهزاء في ضوء القران الكريم اخطاره و اثاره، حسني محمد العطار، ص١٠.

٣٧) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص٢٧٥.

٣٨) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، حسن مصطفوي، ٢٥٦/١١.

٣٩) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، ١/شرح ص١٨٦.

٤٠) الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ٣٢١/١٨.

٤١) مجمع البيان في تفسير القران، الطبرسي، ٤٣٧/٥.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٤٢) ينظر: تاج العروس، الزبيدي، ١١٧/٧.
٤٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ٩٨/٢٣
٤٤) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيرازي، ١١١/٦.
٤٥) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي،٨٦/١٣.
٤٦) ينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، ٢٠/٦.
٤٧) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي، ٣٣١/٤.
٤٨) تفسير البحر المحيط، بن حيان الاندلسي، ١٢٥/٣.
٤٩) المصدر نفسه، ١٢٥/٣.
٥٠) مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، ١٧٦/١٦.
٥١) معجم لغة الفقهاء، محمد قلعجي، ص٣٧٩.
٥٢) مجمع البحرين، الطريحي، ١٥٧/٢.
٥٣) لسان العرب، أبن منظور، ١٥٤/١٥.
٥٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٤٧١/٤.
٥٥) المصدر نفسه، ٢٤٤/١.
٥٦) مختار الصحاح، الرازي، ص٢٨٦.
٥٧) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني، ص٧٩.
٥٨) ينظر: المصدر نفسه، ص٢٧٩.
٥٩) مجمع البحرين، الطريحي، ٢٤٢/٦.
٦٠) التحقيق في كلمات القرآن الكريم، المصطفوي، ٣٧/١٠.
٦١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، ٣١٨/١.
٦٢) التّفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، ٢٢١/٢.
٦٣) مجمع البيان في تفسير القران، الطبرسي، ٢٠٣/٥.
٦٤) الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ١٧٢/١٧.
٦٥) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيرازي، ٧١٧/٢.
٦٦) الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ٢٣٤/١٥.
٦٧) التبيان في تفسير القران، الطوسي، ٥٣٤/٨.
٦٨) التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، ٥٤٠/٤.
٦٩) الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ٣٤٠/٩.
٧٠) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، ١١٩/٩.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إحياء علوم الدين، ابو حامد محمد بن محمد الغزالي، (ت٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣١/٣.

٢. أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، (ت ٥٣٨هـ)، نشر: دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٣. أسلوب الاستهزاء في ضوء القرآن الكريم أخطاره وآثاره، حسني محمد العطار، الناشر: مؤسسة نافذ للبحث والطباعة والنشر، الطبعة الاولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٢٠م.

٤. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، الناشر: مدرسة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، الطبعة الاولى، ١٤٢١هـ، مطبعة: أمير المؤمنين (عليه السلام) – قم – إيران.

٥. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ابو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، (ت٧١٨هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة أحياء التراث الاسلامي، القاهرة.

٦. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق، جماعة من المختصين، الناشر: وزارة الارشاد والانباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت.

٧. التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، (ت٣٨٥-٤٦٠هـ)، تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي، دار احياء التراث العربي، الناشر: مكتب الاعلام الاسلامي طبع على مطابع: مكتب الاعلام الاسلامي الطبعة الأولى: تاريخ النشر: رمضان المبارك ١٢٠٩ هـ

٨. التحقيق في كلمات القرآن الكريم، حسن المصطفوي، نشر: مركز أثار العلامة المصطفوي، طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٩. تفسير البحر المحيط، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي، (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: زكريا عبد المجيد النوقي، احمد النجولي الجمل، طبع ونشر: دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

١٠. التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، (ت١٤٠٠هـ)، الناشر: دار العلم للملايين بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة، سنة الطبع أذار(مارس) ١٩٨١م.

١١. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى، تاريخ النشر: فبراير١٩٩٨م.

١٢. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن احمد بن الازهري، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠٠١م.

١٣. حضارة العرب: غوستاف لوبون ، الطبعة الثالثة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦ م ، مصر ، دار إحياء الكتب العربية.

١٤. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت – لبنان.

١٥. الدين والعلمانية في سياق تاريخيّ، بشارة عزمي، نشر المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الدوحة – قطر، الطبعة الاولى، كانون الثاني (٢٠١٣م) – بيروت.

١٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر أسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار- دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى القاهرة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م.

١٧. طرق تدريس التربية الاسلامية، محمد مصطفى الزحيلي، نشر وطبع: جامعة دمشق، تاريخ الاصدار١ يناير١٩٩٦م.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

١٨. الطفل بين الوراثة والتربية، محمد تقي فلسفي، (ت: ١٤١٨هـ)، تعريب وتعليق: فاضل الحسيني الميلاني، الطبعة الثانية، الناشر: مكتبة الأوحد ايران- قم المقدسة, المطبعة: دار سبط النبي, سنة الطبع: ١٤٢٦ - ٢٠٠٥م.

١٩. العقيدة الاسلامية وأسسها، عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دارالقلم - دمشق، الطبعة الثانية ،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٢٠. العقيدة في الله، عمر سليمان الأشقر، دار النفائس للنشر والتوزيع عمان – الاردن، الطبعة الثانية عشر،١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٢١. تعريف بدين الإسلام، علي الطنطاوي، دار المنارة للنشر والتوزيع جدة – السعودية، الطبعة الاولى، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٩م.

٢٢. العقيدة و أثرها في بناء الجيل، عبد الله عزام، دار ابن حزم بيروت – لبنان، طبع: مكتبة الجيل الجديد، سنة الطبع: ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٢٣. العين، ابو عبد الرحمن بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، (ت١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، الناشر، دارومكتبة الهلال.

٢٤. غرائب القران ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، (ت٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٦هـ.

٢٥. الفروق اللغوية، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، (ت٣٩٥هـ)، نشر وتحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين- قم المشرفة، الطبعة الاولى، سنة الطبع، شوال المكرم، ١٤١٢هـ.

٢٦. فلسفتنا، محمد باقر الصدر، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثالثة، مطبعة الأمير، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٤م.

٢٧. قواعد المرام في علم الكلام، ميثم بن علي بن ميثم البحراني، (ت ٦٧٩هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، الطبعة: الثانية، المطبعة: مطبعة الصدر- قم، سنة الطبع: ١٤٠٦هـ.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٢٨. كبرى اليقينيات الكونية (وجود الخالق ووظيفة المخلوق)، محمد سعيد رمضان البوطي، (ت ١٤٣٤هـ)، دار الفكر المطبعة العلمية – دمشق، الطبعة الثامنة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٢٩. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري، (ت٥٣٨هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاهم - خلفاء، الطبعة الأخيرة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.

٣٠. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق احمد بن ابراهيم الثعلبي، (ت:٤٢٧هـ)، أشرف على إخراجه، صلاح باعثمان واخرون، تحقيق: عدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جده، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

٣١. لسان العرب، لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري أبن منظور، (ت٧١١هـ)، تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر، دار صادر- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٣٢. مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي، (ت ١٠٨٥هـ)، الناشر: مرتضوي، طهران- ناصر خسرو. پاساژ مجيدى، الطبعة: الثانية, سنة الطبع : شهريور ماه ١٣٦٢ ش.

٣٣. مجمع البيان في تفسير القران، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، (ت ٥٤٨هـ)، حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين قدم له الامام الأكبر السيد محسن الأمين العاملي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة الاولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

٣٤. مختار الصحاح، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، (ت٧٢١هـ)، تحقيق: ضبط وتصحيح: أحمد شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م - بيروت – لبنان.

٣٥. مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، (ت٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م - بيروت.

٣٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس احمد بن محمد بن علي الفيومي، (ت٧٧٠هـ)، نشر وطبع: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الاولى، سنة الطبع، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣٧. معجم ألفاظ الفقه الجعفري، احمد فتح الله، الناشر: مطابع المدوخل – الدمام، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٣٨. المعجم الفلسفي، جميل صليبيا، الناشر، ذوي القربى,-قم المقدسة، المطبعة: سليمان زاده ,الطبعة الاولى، سنة الطبع، ١٣٨٥هـ.

٣٩. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت١٤٢٤هـ) الناشر: عالم الكتب، الطبعة الاولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٤٠. معجم لغة الفقهاء، محمد قلعجي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م - بيروت – لبنان.

٤١. مفاتيح الغيب (تفسير الرازي)، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين البكري التيمي القرشي الرازي المعروف بفخر الدين الرازي، (ت:٦٠٦هـ)، نشر وطبع: دار إحياء التراث العربي - الطبعة الثانية، بيروت – لبنان، ١٩٩٥م.

٤٢. مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني، (ت٥٢٥هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، قوبل على أربع نسخ خطيّة، منشورات طليعة النور، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.

٤٣. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت :٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٢هـ.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٤٤. مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، اعتنى به: د. محمد عوض مرعب، الآنسة فاطمة محمد، طبع ونشر دار احياء التراث العربي، سنة الطبع ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م , بيروت.

٤٥. من الفاظ القوة ومقابلاتها في القران الكريم (دراسة معجمية)، عبد المجيد محمد علي الغيلي، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٤م، طبعة الكترونية، منشور على موقع المؤلف: رحى الحرف https://books-library.net/d-2286-download

٤٦. المنجد في اللغة والاعلام، لويس معلوف، طبع ونشر المطبعة الكاثوليكية، عاريا – لبنان، الطبعة الثانية عشر، ١٩٨٢م.

٤٧. الموسوعة في علوم الطبيعة (بالعربية، اللاتينية، الألمانية، الفرنسية، والإنجليزية)، إدوار غالب، دار المشرق، ص ٦٥٩.

الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، (ت ١٤٠٢هـ)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، الطبعة الاولى المحققة، بيروت- لبنان، سنة الط:١٩٩٧م.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15797